

تأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة قالمة-

Facebook's impact on undergraduate achievement - a field study on a sample of students from the Department of Sociology of the University of Guelma

سمير قريد*

جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، grid.samir@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/13 تاريخ القبول: 2022/01/18 تاريخ النشر: 2023/01/31

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية التعرف على تأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة قالمة، وقد تبين من خلالها أن للفايسبوك آثار إيجابية وأخرى سلبية على المنظومة الأخلاقية والسلوكية والمعرفية للطلبة الجامعيين، وتبعاً لذلك لابد أن يترسخ لدى الطلاب وعي ثقافي بكيفية استخدام الفايسبوك في وجهته الصحيحة.

كلمات مفتاحية: التأثير، الفايسبوك، التحصيل الدراسي، الطالب الجامعي

Abstract:

Through this field study, we tried to identify the impact of Facebook on the educational achievement of a sample of students from the Department of Sociology of Guelma University, which found that Facebook had both positive and negative effects on the ethical, behavioral and cognitive system of undergraduates, and therefore that students must have a cultural awareness of how to use Facebook in its correct direction.

Keywords: impact, Facebook, student achievement, university student.

1. مقدمة :

المؤلف المرسل*

لاشك أن التحصيل الدراسي يعتبر مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية، لأنه يعنى بتنمية قدرات ومؤهلات وكفاءات الأفراد، كما أن الغاية منه ليست الحصول على شهادة عليا فحسب، وإنما ترتبط بتحقيق الأفراد لذواتهم، وشعورهم بالرضا وتحقيق التوافق المجتمعي، في عصر يتميز بالتغير السريع، نتيجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي فرضت نمطا جديدا من المعرفة الافتراضية، تتطلب من الطالب أن يكون ملما بالثقافة الافتراضية الكافية، حتى يتشارك بالصوت والصورة المعارف والمعلومات مع غيره، وحتى يتمكن من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بالوسائل التقليدية.

وعلى الرغم من الإيجابيات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة الجامعيين من خلال تبادل وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية، كما تعد مجالا للتغيير الاجتماعي وممارسة حرية النقد والتعبير، إلا أن خطورة هذه الشبكات – خاصة الفايسبوك- تكمن في زعزعة القيم الثقافية والاجتماعية لديهم، من خلال ما تحتويه من مضامين مخالفة لقيم المجتمع، وعاداته وتقاليده، فضلا عن ترويجها للقيم المادية والاستهلاكية، والتي يطبعها كثير من المظاهر السلبية كالجنس، والاختلاط، والتزوير، والعلاقات العاطفية المحرمة، ضياع الوقت، التهرب من تحمل المسؤولية، كما أن الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي كرس لدى الطلبة ظاهرة العزلة والانفرادية، وتراجع التحصيل الدراسي.

في هذا السياق، نسعى من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على تأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، نحدد فيها أولا مفاهيم الفايسبوك، التحصيل الدراسي، والطالب الجامعي، ثم نستعرض ثانيا المقاربة المنهجية وأدواتها الإجرائية من استمارة قياس الاتجاهات مع عينة قصدية من طلبة قسم علم الاجتماع، لنخلص في الأخير إلى تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية نتعرف من خلالها على الآثار الإيجابية والسلبية للفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

2. تحديد المفاهيم

1.2 الفايسبوك

الفايسبوك عبارة عن منصة اجتماعية على الإنترنت حيث يستطيع المستخدمون إنشاء ملامح شخصية خاصة بهم، وتبادل المعلومات والتواصل مع جهات الاتصال المعروفة وغير المعروفة. تم تطوير هذه المنصة على الإنترنت لأول مرة من قبل

مارك زوكربيرغ في عام 2004، وتم توسيعه ليستخدم من قبل الجامعات الأخرى وطلاب المدارس في عام 2005، وأصبح أحد أكثر المجالات العامة شعبية للاتصال الاجتماعي (SHARMIN & et al, 2019. P 93)

في السياق ذاته يعرف الفيسبوك على أنه موقع ويب يتيح للمستخدمين الذين يوقعون لمحات مجانية الاتصال بالأصدقاء أو زملاء العمل أو الأشخاص الذين لا يعرفونهم على الإنترنت. ويتيح للمستخدمين مشاركة الصور والموسيقى والفيديوهات والمقالات، فضلا عن أفكارهم وآرائهم الخاصة مع أي شخص يحبون. ويرسل المستخدمون "طلبات الأصدقاء" إلى الأشخاص الذين قد يعرفونهم أو لا يعرفونهم. وبمجرد قبولها، ترتبط الموجزتان بكلا المستعملين القادرين على معرفة ما ينشر الشخص الآخر. يمكن للفيسبوك نشر أي شيء تقريبا إلى "جدولهم الزمني"، نبذة عما يحدث في دائرتهم الاجتماعية في أي وقت من الأوقات ويمكن أيضا الدخول في محادثة خاصة مع الأصدقاء الآخرين على الإنترنت (NYCYK, 2020. P 4). والواضح من خلال هذا التعريف أن الفيسبوك هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن تجمعات اجتماعية يتشارك فيها الأفراد النقاشات والحوارات والاهتمامات المشتركة ويتفاعلون وجدانيا وشعوريا لنسج علاقات اجتماعية في الفضاء الافتراضي.

بهذا المعنى، فإن موقع فيسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً نتيجة الخدمات التي يقدمها، حيث يتيح لمستخدميه إمكانية البحث وإنشاء شبكة اجتماعية للأصدقاء على الإنترنت، وإنشاء مجموعات وصفحات، و "الجار" الذي يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والصور مع بقية المستخدمين، وإنشاء ألبومات من الفيديوهات والصور مع إمكانية وضع العلامات، والردشة على الإنترنت، وإرسال الهدايا الافتراضية، الدعوة للأحداث وقسم الألعاب، وبذلك فإن العرض المتعدد يحول فيسبوك إلى منصة متنوعة ومثيرة للاهتمام وممتعة في الوقت ذاته (García-Domi (García-Domingo & et al, 2017, P 250)

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نعرف الفيسبوك إجرائيا على أنه أحد شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم من طرف الأفراد من أجل التعارف، وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن لمستخدميه أن ينشئوا صفحاتهم الخاصة، وينشروا فيها سيرتهم وصورهم ومعلوماتهم الخاصة، كما يمكنهم نشر فيديوهات ترفيهية وتعليمية، وكتابة مقالات ونصوص.

2.2 التحصيل الدراسي

يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بالامتثال للمعايير المدرسية التي تركز على الدرجات ونتائج الامتحانات والتقدم إلى التعليم العالي والتخرج. وبالتالي، فإنه يحفز الطالب على استكمال الأداء الأكاديمي بجدارة، وبعبارة أخرى، فإنها تشمل دمج

المعرفة الأكاديمية، والتنشئة الاجتماعية (اكتساب المواقف والقيم ذات الصلة بقيم المجتمع)، والتأهيل (الإعداد للاندماج المهني، وتنمية المهارات اللازمة للتكامل المهني)، ونجاح الأهداف الشخصية، وإتمام المسار المدرسي بنجاح (تحقيق أهداف التعلم وإتقان المعرفة)، ومن الأبعاد الهامة لهذا المفهوم أيضا تحقيق إمكانات الفرد الكاملة وتحقيق أهدافه الشخصية التي حددها مسبقا (Demba & Thérèse , 2016, 10)

كما يشير التحصيل الدراسي إلى المعرفة المكتسبة والمهارات المستحدثة في المادة المدرسية التي تحدها عموما درجات الاختبار. ويتأثر التحصيل الدراسي بالشخصية والفرص والحافز والتدريب والتعليم، والعوامل الأخرى التي تؤثر على الإنجاز الأكاديمي للطلاب هي العادات الدراسية، وتشجيع الوالدين، والوضع الاقتصادي الاجتماعي وغيرها من العوامل التي تؤثر على الطالب سلبا أو إيجابا (Bhat, 2013, P 738)

ويستخدم التحصيل الدراسي لتقييم الأداء الأكاديمي للفرد ويصنف على أنه إنجازات منخفضة أو عالية، ويمكن استخدامه كذلك لتصنيف القدرات، أو جميع الطلاب، أو تشخيص التدريس، أو تقييم ما إذا كان الطلاب يحصلون على معدل ذكاء مرتفع، أو على مستوى منخفض من الإنجاز، أو تحديد ما إذا كانت هناك مشكلات خاصة في التعلم، أو لتكون مرجعا لتحديد المواهب المتميزة، بل إن التحصيل الدراسي يمكن استخدامه للتنبؤ بدرجات امتحانات القبول وتطوير مستقبل الطالب (Cheng & et al, 2019, P 4)

وبالتالي فإن التحصيل الدراسي لا يهدف إلى حشو المعلومات في ذهن المتعلم، بقدر ما يهدف إلى إكسابه المهارات الحياتية والأخلاقية والتربوية، وتنمية شخصيته وتهذيبه ليغدو فردا صالحا قادرا على تغيير بيئته وفق قدراته الحقيقية. وبناء على ما سبق يمكن أن نعرف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه مجموعة المعارف والقيم والمفاهيم والاتجاهات التي يكتسبها المتعلم خلال مشواره الدراسي، ويقاس مستوى التحصيل الدراسي بمدى استيعاب الطالب للمعارف والمعلومات، وما يستنبطه من حقائق تمكنه من التكيف معه محيطه الاجتماعي.

3.2 الطالب الجامعي

يشير المفهوم العلمي التقليدي للطلبة الجامعيين إلى جماعة أو شريحة من المثقفين يتركز أغلبهم في نطاق المؤسسات التعليمية، كما أنهم يمثلون مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية (الموسوي، 2019، الصفحة 389). ومن منظور سوسيولوجي تعرف فئة الطلبة بأنها فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق، والاندماج والمشاركة بطاقة

كبيرة، تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته (نعيمة و شعباني، 2016، الصفحة 64).

وواضح من خلال هذا التعريف أن الطالب الجامعي يعتبر رأس مال بشري وجب تثمين دوره وتنمية مهاراته وقدراته والاستثمار في إمكانياته المعرفية والفكرية، وإعداده إعداداً جيداً، عبر الخطط والبرامج والمناهج التعليمية، لتكوين مواطن صالح متشبع بقيم المواطنة والحدثة لتنمية مجتمعه.

مما سبق، يمكن أن نعرف الطالب الجامعي إجرائياً بأنه شخص يتلقى دروساً ومحاضرات في الجامعة أو أحد فروعها، وفي الغالب يكون قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة، ويسعى إلى نيل إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس-الماستر-الدكتوراه، من أجل العمل وضمان مستقبل زاهر.

3. المعالجة المنهجية

1.3 المقاربات المنهجية المستخدمة في البحث

أ – المقاربة المنهجية الوصفية

قمنا بتوظيف المقاربة المنهجية الوصفية في البحث موضوع الدراسة من أجل الحصول على أدق المعلومات النظرية والميدانية، التي تخدم أغراض البحث، والتي تستوجب من الناحية البحثية القيام بوصف أبعاد الظاهرة المدروسة المتمثلة في التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، والمقاربة المنهجية الوصفية لا تقف عند وصف الظاهرة فحسب، بل تسعى إلى تحليلها إلى العناصر المشكلة لها، بواسطة الكشف من عوامل الظاهرة وارتباطاتها بالظواهر الأخرى، ثم تفسيرها.

ب – المقاربة المنهجية الإحصائية

من أجل أن تكون المقاربة المنهجية الوصفية ذات بعد علمي دقيق وموضوعي، فهي تحتاج إلى توظيف واستعمال أداة الإحصاء التي تتمظهر من خلال تفريغ البيانات والمعطيات الميدانية وفق نسق تنظيم المتغيرات والمؤشرات والأبعاد، وتحويلها إلى بيانات رقمية يمكن جدولتها.

2.3 أدوات جمع البيانات

أ – استمارة قياس الاتجاهات

إنّ طبيعة الموضوع وهو معرفة تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، فرض علينا من الناحية المنهجية استخدام تقنية قياس الاتجاه، وكون هذا الأسلوب يتطلب إجراءات دقيقة ومحددة لجمع البيانات، فهو يقوم على بنودا إيجابية وأخرى سلبية وأخرى محايدة، وقد احتوت استمارة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تأثيرات الفيسبوك على تحصيلهم الدراسي على المحاور التالية:

المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية المتعلقة بالطلبة، واشتملت على ثلاث (03) أسئلة.

المحور الثاني: خاص بالتأثيرات الإيجابية للفايسبوك على التحصيل الدراسي للطلاب، وقد احتوى على ثماني (08) عبارات.

المحور الثالث: خاص بالتأثيرات السلبية للفايسبوك على التحصيل الدراسي للطلاب، وشمل على ثماني (08) عبارات.

3.3 – عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة، حيث يقدر عدد طلبة الكلية بـ 1895 * طالبا، انتقينا عينة عشوائية بسيطة بطريقة قصدية شملت 72 طالبا من قسم علم الاجتماع لتشكيل أفراد العينة، وهذه العينة المدروسة ممثلة تمثيلاً دقيقاً للمجتمع الكلي، علما أننا وزعنا في البداية 150 استمارة، لكن قرار العطلة المسبقة حال دون استرجاع بقية الاستمارات، فكان لزاما علينا الاكتفاء بـ 72 مفردة فقط.

4. خصائص عينة البحث

4.1 السن

جدول 1 : توزيع أفراد العينة حسب السن

النسب %	التكرارات	فئات عمرية	السن
%87.50	63	18 - 24 سنة	
%02.77	02	25 - 31 سنة	
%09.72	07	31 فما فوق	
% 100	72	المجموع	

المصدر: بيانات السؤال رقم (01)

يلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (01) أن الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين 18 إلى 24 سنة هي التي تغلب على أفراد العينة، بنسبة إحصائية تمثل (63-87.50%)، حيث تعتبر هذه الفئة شبابية بامتياز تتطلع إلى مواصلة الدراسة والحصول على شهادات عليا لتأكيد حضورها في المجال العام، مقارنة بالفئات

- عدد الطلبة المسجلين في كل التخصصات لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 *

<http://fshs.univ-guelma.dz/ar/content/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA>، للسنة الجامعية 2018/2019. الموقع:

(تم تصفح الموقع بتاريخ 2019/03/27). <http://fshs.univ-guelma.dz/ar/content/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA>

العمرية الأخرى من 25-31 سنة، ومن 31 فما فوق، بنسب إحصائية تمثل (07-09.72%) و(02-02.77%) على التوالي.

2.4 الجنس

جدول2: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسب %	التكرارات		
11.11%	08	طالب	الجنس
88.88%	64	طالبة	
100%	72	المجموع	

المصدر: بيانات السؤال رقم (02).

يلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (64-88.88%) من فئة الطلبة من الإناث بينما نسبة (11.11%) من جنس الذكر، ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى اعتماد البنت الجزائرية على الجامعة كوسيلة لتأكيد ذاتها داخل المجتمع بقيمه التقليدية والمحافظّة عكس الولد الذي بدأ في الابتعاد عن الجامعة بحثا عن النشاطات الاقتصادية المربحة التي تقترحها عليه المدينة والقطاع غير الرسمي.

3.4 المستوى الدراسي

جدول3: المستوى الدراسي للطلبة

التكرارات		-	
النسب %			
26.38%	19	السنة الثانية علم الاجتماع	المستوى الدراسي
58.33%	42	السنة الثالثة علم الاجتماع	
15.27%	11	ماستر	
100 %	72	المجموع	

المصدر: بيانات السؤال رقم (03).

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (03) أنه يغلب على أفراد العينة مستوى السنة الثالثة والثانية ليسانس بنسبة (19-88%) مقارنة بالماستر بنسبة (42-58.33%) و(19-26.38%) على التوالي، وهذا مؤشر على أن سمعة الليسانس أقوى من الماستر، لأن اعتماد مناصب الماستر في الوظيفة العمومي تم في أواخر ديسمبر 2016، أما التوظيف بشهادة الليسانس قديم ومعتمد خاصة في المؤسسات التربوية.

5. -التأثيرات الإيجابية للفيسبوك على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين

الفايسبوك هو مجرد جزء واحد من تكنولوجيا الويب 2.0، أو أدوات التواصل الاجتماعي، غيرت طريقة وصول الأفراد إلى المعرفة وإدارتها وتبادلها، وكذلك طريقة اتصالهم وتفاعلهم. وقد أدى هذا التغيير إلى ظهور أساليب مختلفة للتعليم، لا سيما بين الشباب الجامعي. ومن ناحية أخرى، يعتقد المعلمون أن أدوات الربط الشبكي الاجتماعي توفر فرصاً تعليمية مرنة ودينامية كثيراً ما تكون أكثر جاذبية وإشراكاً من ترتيبات التعلم التقليدية (AL-DHELEAI & Zaidatun, 2017, P170)

وواقع، إن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم يعتبر من أهم مؤشرات التحول نحو مجتمع المعلومات، لأن ذلك سيسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، كما يساعد على تنمية خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم من أجل فهم الكثير من الحقائق والمعلومات التربوية، ولذلك من المفيد توجيه الطلبة إلى كيفية استعمال الفايسبوك في المجال الأكاديمي، وتحفيزهم على استغلاله لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتحسين أدائهم.

وتنشأ قوة الفايسبوك كنظام لإدارة التعلم من قدرته على تسهيل الشعور بالانخراط التعبيري، الأمر الذي يجعله أداة جذابة للتدريس، فمعالفايسبوك، يعمل ملف المستخدم كتعبير عن هويته، وبالتالي، يشعر الشخص بأنه "مواطن شبكي"، ويمكن فهم هذه المواطنة على أنها جزء أساسي من عملية التعلم لأنها توسع مستوى مسؤولية الطلاب واستثمارهم في تلك العملية، والأهم من ذلك، أن وجود الفايسبوك على نطاق واسع يوفر منتدى حيث يشعر المستخدمون أن مساهماتهم مهمة، ليس فقط من حيث المناقشة الجارية، ولكن أيضاً من حيث بناء هويتهم الشاملة، إن العمل الواسع النطاق في مجال الهوية حول الفايسبوك، إلى جانب تكامله مع الخبرة الحية للمستخدم، يعني أنه من الأرجح أن يحفز مشاركة قوية بين الطلاب (HARPER, 2014, p84)

يمكن أن يكون الفايسبوك أداة ليس فقط للاسترخاء، لأن الشبكات الاجتماعية عادة ما تشكل نشاطاً مرتبطاً بوقت الفراغ ومستويات الإجهاد المنخفضة، ولكن أيضاً لإعطاء الطالب إمكانية استخدامها لأغراض التعلم أو التدريس. إن الجمع بين الفايسبوك والتدريس المعتاد يجعل من الممكن كسر جدران الفصول الدراسية الأربعة وتوفير مكان للطلاب، حيث يمكنهم التفاعل من أجل تحسين تعلمهم بشكل فعال (González & et al, 2016, P 59)

وتبعاً لذلك سنحاول التعرف على التأثيرات الإيجابية للفايسبوك على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين من خلال استنتاج بيانات الجداول الآتية:

جدول 4: أرى أن استخدام الفايسبوك يزيد من إثراء بحوثي ومتطلباتي في الدراسة

الموجب	الحيادي	السالب
$22+ = (2+) \times 11$ +	$0 = (0) \times 11$ نجد 0	$26 - = (2-) \times 13$ + $9 - = (1-) \times 9$ عليه نجد $35 - = 9 - 26 -$
$28+ = (1+) \times 28$ و عليه نجد $50 = 28+22$		
النتيجة هي: $15+ = (35-) + (0) + 50 +$		

المصدر: بيانات استمارة البحث السؤال رقم (04)

فالبيانات المشار إليها في الجدول أعلاه تؤكد أن هناك اتجاهًا إيجابيًا من طرف المبحوثين (+15) نحو العبارة رقم 04 من استمارة قياس الاتجاهات، مما يؤكد أن الطلبة موافقون على أن استخدام الفايسبوك يزيد في إثراء بحوثهم ومتطلباتهم الدراسية، ويمكن التأكيد هنا أن الفايسبوك يُمكن الطلبة من التشارك بالملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو والرسائل وإجراء المحدثات الفورية، كما أسهم في تأسيس فضاء إلكتروني افتراضي زاد من قدراتهم في النفاذ إلى الملفات والكتب والدروس، وهذا من شأنه أن يزيد من تفاعل الطلبة ذوي الاهتمامات البحثية المشتركة.

والجدير بالذكر في السياق ذاته، أنه يمكن للطلبة تبادل المعلومات باستخدام الفايسبوك عن طريق إرسال الرسائل أو باستخدام الدردشة الفورية، يمكنهم من إنشاء شبكات على الإنترنت من الأصدقاء والانضمام إلى مجموعات من الأفراد الذين يتقاسمون المصالح المشتركة، والأرضية المشتركة من خلال تحميل الملفات والتوافق مع الرسائل الشخصية أو العامة، ومع كل هذه الخصائص، يسمح الفايسبوك للطلبة بإنشاء منصة مركزية لمشاركة وسائل الإعلام، والتواصل حول القضايا الاجتماعية والأكاديمية (Gafni & Moran , 2012 , P 46)

جدول 5: يوفر الفايسبوك الفرصة لتكوين مجموعات ذات اهتمامات مشتركة

الموجب	الحيادي	السالب
--------	---------	--------

$04 - = (2-) \times 02$ $+$ $03 - = (1-) \times 03$ عليه نجد $07 - = 03 - 04-$	$0 = (0) \times 02$ نجد 0	$58+ = (2+) \times 29$ $+$ $36+ = (1+) \times 36$ و عليه نجد $94 = 36+58$
النتيجة هي: $87+ = (07-) + (0) + 94 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (05).

يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (05) أن هناك اتجاها ايجابيا نحو العبارة رقم (05) من استمارة قياس الاتجاهات (+87)، حيث تؤكد أهمية الفايسبوك في تكوين مجموعات طلابية ذات اهتمامات مشتركة، ففي سياق التعليم، يسمح الفايسبوك للطلاب الذين هم في نفس مجال الدراسة، مع نفس الاهتمامات أو الذين يعيشون في نفس المنطقة، بالاجتماع في مجموعات على الإنترنت حيث يصبحون أصدقاء يتبادلون المعلومات، والأفكار، كما يمكنهم من العثور على أشخاص متشابهين في التفكير لهم مصالح متشابهة يمكنهم أن يتشاطروا معهم المشاعر وأن يتعاونوا معهم، وبذلك يعتبر الفايسبوك أداة لبناء رأس المال الاجتماعي (Gwena, Willie T., & Chioneso, 2018, P 2)

وبعبارة أخرى، من خلال هذا الوسيط، يمر الفايسبوك من موقع الشبكة الاجتماعية إلى موقع الحساب الاجتماعي لأنه من خلال الاتصالات وتبادل المعلومات، يتعاون الطلبة في بناء الأشياء المشتركة. كما يسمح الفايسبوك بظهور مجتمعات طلابية حقيقية أكثر من الشبكات الاجتماعية الطلابية، فهي جماعات فايسبوكية تعمل بنفسها على مبدأ التعاون الناجح إلى حد ما، وأهم ما يميزها: الالتزام بالمجموعة، والاتصال والتعبير عن الأفكار من أجل تقاسمها مع المجموعة، والتنسيق بهدف التنظيم الفعال (Gwena & et al, 2018, P 19)

تأكيدا لهذا المعنى، فقد عبر أغلب الطلبة على أهمية الفايسبوك في تمكينهم من التواصل المعرفي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول 6: أعتقد أن استخدام الفايسبوك يمكن الطلبة من التواصل مع زملائهم ومناقشة محاضراتهم

الموجب	الحيادي	السالِب
--------	---------	---------

$6 - = (2-) \times 3$ $+$ $1 - = (1-) \times 1$ وعليه نجد $7 - = 1 - 6-$	$0 = (0) \times 03$ نجد 0	$76+ = (2+) \times 38$ $+$ $27+ = (1+) \times 27$ وعليه نجد $261 = 85+176$
النتيجة هي: $110+ = (7-) + (0) + 103 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (06).

تؤكد البيانات المشار إليها في الجدول رقم (06) أن هناك اتجاها إيجابيا (+110) لدى أغلبية الطلبة على أنالفايسبوك يمكنهم من التواصل مع زملائهم ومناقشة محاضراتهم، من خلال نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات المتفاعلة بشكل ايجابي، عن طريق استخدام اللغة والرموز والإشارات بين الأطراف المتفاعلة، وهو ما يسهم في بناء العلاقات الافتراضية في الفضاء السيبراني أين تبنى فيه الهويات الفردية والجماعية.

ومع ظهور مجموعات فيسبوك التي لا تتطلب من الأعضاء أن يكونوا "أصدقاء" أو أن يعرضوا حياتهم لبعضهم البعض، أصبح خيار إنشاء "مجموعة دراسية" مع الطلاب والمحاضرين في ازدياد، وأصبحت تأثيرات استخدام مجموعات الفايسبوك كنظام بديل لإدارة التعلم ذات أهمية متزايدة. يمكن لأي مستخدم فيسبوك إنشاء مجموعة فيسبوك. بعد إنشاء المجموعة، يمكن لمؤسس المجموعة دعوة مستخدم فيسبوك الآخرين للتسجيل للمجموعة، ويمكن للجماعات أن تختار حصر العضوية في أفراد معينين أو فتح المجال أمام أي شخص للوصول إليها، وعلى النقيض من أنشطة فيسبوك الأخرى، فإن مجموعة التعلم المغلقة لا تظهر في سجلات أنشطة أي مستخدم، ولا تنتشر إلا بين أعضاء المجموعة، وتشمل الاستخدامات الرئيسية لمجموعات التعلم على الفايسبوك طرح أسئلة عن الواجبات المنزلية، ومواد الاختبار، والامتحانات، والمهام، وتبادل الملخصات التي يحملها الطلاب

(Davidovitch & Margarita Belichenko, 2018, P 52)

جدول 7: يوفر استخدام الفايسبوك فرص الاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة

الموجب	الحيادي	السالِب
--------	---------	---------

$10 - = (2-) \times 5$ $+$ $1 - = (1-) \times 1$ عليه نجد $11 - = 1 - 10-$	$0 = (0) \times 12$ نجد 0	$36+ = (2+) \times 18$ $+$ $36+ = (1+) \times 36$ و عليه نجد $72 = 36+36$
النتيجة هي: $83+ = (11-) + (0) + 72 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (07)

توضح بيانات الجدول رقم (07) أن أغلبية الطلبة لديهم اعتقادات ايجابية (83+) بأهمية استخدام الفايسبوك في الاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة، مثل تطبيق Flash Card الذي يساعد على إضافة تدريبات عرض المحتوى، كما يوفر تطبيق Courses مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش دراسية، ويستطيع الطلاب أيضا من خلال تطبيق Book Tag تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم (الدرويش، 2014، الصفحة 93).

وبالتالي فإن الفايسبوك ليس مجرد موقع للتعرف على أصدقاء جدد، أو التواصل فقط، بل يمثل أداة مهمة في العملية التعليمية إذا ما أحسن استخدامه، كمتابعة المستجدات في مجال المواد العلمية التي يدرسها الطلاب، والاعتماد على الألعاب التعليمية في تحسين مهارات القراءة، وإيجاد مصادر معلومات خاصة بالطلاب لمتابعة آخر الأخبار في مجال تخصصه، ومتابعة أخبار الجامعات.

بوسع الطلاب أن يدعموا بعضهم البعض، وأن يتفاعلوا فيما بينهم باستخدام مجموعات فايسبوكية باعتبارها بيئة تعليمية. تمكنهم من التفاعل من خلال التعليقات، والمشاركة، كما يمكنهم مناقشة مهامهم، وطرح الأسئلة والإجابة عليها، ودعم بعضهم البعض. ويمكن تشجيع الطلاب على التعاون، والقيام بأدوار نشطة في دعم نظرائهم (HAJIN, 2014 , P 76)

جدول 8: استخدام الفايسبوك يُمكن الطالب من التواصل مع الأستاذ خارج ساعات

الدوام الرسمي

الموجب	الحيادي	السالِب
--------	---------	---------

تأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من
طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة قالمة-

$14 - = (2-) \times 7$ $+$ $12 - = (1-) \times 12$ عليه نجد $26 - = 12- 14-$	$0 = (0) \times 16$ نجد 0	$30 + = (2+) \times 15$ $+$ $22+ = (1+) \times 22$ و عليه نجد $52 = 22+30$
النتيجة هي: $26 + = (26-) + (0) + 52 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (08).

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه، أن هناك اتجاها إيجابيا من طرف الطلبة (+26) نحو العبارة رقم (08) من استمارة قياس الاتجاهات-استخدام الفايسبوك يمكن الطالب من التواصل مع الأستاذ خارج ساعات الدوام الرسمي – إن الإلمام باستخدام المجموعات على الفايسبوك يفتح المجال أمام المعلمين لإنشاء مجموعات لأغراض تعليمية من أجل مناقشة المواضيع المتعلقة بممارسات الفصول الدراسية مع طلابها، ولذلك فإن الصلة بين المعلمين والطلاب التي يوفرها الفايسبوك من الممكن أن تكون إضافة إلى بيانات التعلم إذا كانت مشاركة الطلاب محدودة بسبب الافتقار إلى التواصل بين المعلمين والطلاب.

ووفقا " لفرناندو رزاند " وزملائه، فإن استخدام مجموعات الفايسبوك يتيح الفرصة للمعلمين والطلاب لكي يصبحوا شركاء في التعلم، ليس فقط للحظة معينة، ولكن أيضاً لأوقات أطول، مع وجود إمكانية لخلق مجتمع متواصل من المتعلمين، أي مجتمع يستخدم فيه المشاركون هذه الأدوات بشكل منظم ومستقل، إضافة إلى ذلك، تمكن تلك العملية المستدامة من إدماج التكنولوجيا الرقمية في عملية ذات مغزى (Jr & et al, 2016, P 229)

كما أن مجموعات المعلمين والطلاب على الفايسبوك تشكل مساحة تتيح للطلاب والمعلمين الفرصة لتشكيل مجتمع مستدام من المعلمين والمتعلمين الذين ينخرطون في نشاط تعاوني حيث يستكشفون سبل تحسين التواصل، حيث يتبع المشاركون في هذا النشاط الاتصالي قواعد مشتركة بشأن ما/كيف/متى يدلون بوظائفهم أو تعليقاتهم، بينما لا تزال لديهم من ناحية أخرى بعض الحرية في إيجاد إمكانيات جديدة للعمل في الفريق المعني، وفي التعاون مع الآخرين. وفي هذه العمليات، كثيرا ما يجري التفاوض بشأن قواعد جديدة، مما يؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة في أنشطة تلك المجموعة (Jr & et al, 2016, P 229)

جدول 9: الفايسبوك يحول الطالب من الدور السلبي كمتلقي للمعلومة إلى الدور الإيجابي كمشارك لها

الموجب	الحيادي	السالبي
--------	---------	---------

$44 - = (2-) \times 22$ $+$ $5 - = (1-) \times 5$ عليه نجد $49 - = 5 - 44 -$	$0 = (0) \times 16$ نجد 0	$20+ = (2+) \times 10$ $+$ $19+ = (1+) \times 19$ و عليه نجد $39 = 19+20$
النتيجة هي: $10- = (49-) + (0) + 39 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (9).

رغم تأكيد نظرية الاستخدامات والإشباع أن الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام الجديدة، ليس مجرد مجموعة من الأفراد السلبيين، بل هو جمهور يتسم بالحيوية والنشاط والفاعلية، والوعي بكل ما يقوم به من سلوكيات نحو وسيلة الإعلام التي يتعرض لها، إلا أن المعطيات الميدانية أثبتت العكس، حيث تبين أن هناك اتجاها سلبيًا (-10) من طرف المبحوثين نحو العبارة الموجبة رقم (10) من استمارة قياس الاتجاهات -الفيسبوك يحول الطالب من الدور السلبي كمتلقي للمعلومة إلى الدور الإيجابي كمشارك لها- وهو ما يؤكد حقيقة مفادها أن الطلبة تحولوا بفعل تكنولوجيا الاعلام والاتصال إلى كائنات مستلبة ثقافيا، يعتمدون في معظم أبحاثهم على الإنترنت فقط بوصفها وسيلة سهلة للحصول على المعلومات دون عناء أو فهم أو استيعاب لمحتواها، وهو ما أدى إلى سيطرة ثقافة الاستتباع والقبولية وتعطيل الفكر.

والجدير بالذكر في هذا السياق، أن حرص الطالب على تتبع وتجميع المعلومات من الفيسبوك كثيرا ما يؤدي إلى تشتيت قدرته على التركيز والتأمل كما يحدث في حالة القراءة العادية من الكتب، والخطورة هنا تتمثل في اكتفاء العقل بتقبل المعلومات كما تقدمها الشبكة، مهما كانت هذه المعلومات جزئية ومتناثرة ولا تنتمي لسياق واحد دقيق ومحكم، وبدلا من التعمق في التفكير والتأمل والمراجعة المتأنية والنقد، يركن الطالب إلى أخذ الأمور على علالتها والاكتفاء في كثير من الأحيان بالقشور، وهو ما يتفق مع طبيعة الوسيلة التي توفر مادة التفكير وتؤثر بالتالي في طبيعة العمليات الذهنية وفي التحصيل الدراسي للطالب (زيد، 2008، 33).

6. التأثيرات السلبية للفيسبوك على التحصيل الدراسي للطلاب

رغم الإقرار بأهمية الفيسبوك في تعزيز الأداء الأكاديمي لدى الطلاب، عن طريق تنمية مهاراتهم ومعارفهم ومساعدتهم على الانضمام إلى الشبكات التعليمية، والتفاعل مع زملائهم ومشاركتهم موارد التعليم الإلكتروني، إلا أن هناك بعض سلبيات الاستخدام التي رافقت وسيلة الفيسبوك، فبدلا من استخدامها للإثراء المعرفي والمعلوماتي أصبحت مصدرا يؤرق الكثير من الطلبة، نتيجة قضاء وقت طويل في تصفح الفيسبوك ما أدى إلى تدني مستواهم العلمي والثقافي، فطالب اليوم هدفه هو التواصل مع الآخرين والحصول على المواد الترفيهية لقضاء الوقت والاطلاع على

مجريات الأحداث العاجلة أما الحصول على المعلومات، وما يخص مجاله العلمي يكون ضمن التصنيفات الأخيرة لاهتماماته (بركح، 2017، 258).

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى العواقب السلبية الأخرى التي قد تنشأ عن استخدام الفيسبوك، بما في ذلك الإدمان، والتوتر الإلكتروني، وزيادة القلق، والانقطاع الإلكتروني، وإهدار الكثير من الوقت دون وعي، حيث يؤدي الاستخدام المفرط للفيسبوك إلى خلق العديد من المشكلات الصحية لدى الطلبة مثل ضعف نوعية النوم، والقلق، والوحدة، وقلة احترام الذات، والعزلة الاجتماعية مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي (Tamal & et al, 2019 , P P 542 543) ، وهذا ما سنحاول الكشف عنه تبعا لبيانات الجداول الآتية:

جدول 10: أعتقد أن إهمال المواد الدراسية ناتج عن الاستخدام المفرط للفيسبوك

الموجب	الحيادي	السالب
$62+ = (2+) \times 31$ +	$0 = (0) \times 10$	$8 - = (2-) \times 4$ +
$19+ = (1+) \times 19$ و عليه نجد	نجد 0	$8 - = (1-) \times 8$ عليه نجد $16 - = 8 - 8 -$
النتيجة هي: $65 + = (16-) + (0) + 81 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (10)

فالبينات الواردة في الجدول أعلاه تؤكد أن أغلبية الطلبة موافقون بالإيجاب (+65) على أن الاستخدام المفرط للفيسبوك يؤدي إلى إهمال المواد الدراسية، لأن الوقت الذي يضيعه الطلبة في متابعة تحديثات أصدقائهم والتواصل معهم، والتعليق على منشوراتهم، يمكن أن يؤثر سلباً على متابعتهم لدروسهم أو مراجعتها، كما أن انشغالهم بالألعاب على مواقع الفيسبوك يسهم في إهدار الكثير من الوقت، وبالمحصلة فإن معظم الطلبة يحضرون إلى المحاضرات أو التطبيقات جسداً فقط، أما عقولهم وانتباههم فمركز على أمور أخرى خارج الفصل.

وفق هذا الفهم، فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي أداة للسيطرة والتحكم في مصير الطالب الجامعي، بحيث يكاد يكون عاجزاً أمامها تماماً لدرجة أن كل الخيارات المتاحة أمامه هي خيارات افتراضية، وهذا يصدق بشكل خاص على الفيسبوك، فبمعنى ذلك أسير له مما قد يسلبه إرادة الحرية، ويؤدي ذلك إلى خضوع أهدافه للوسائل الرقمية التي تفوق خياراته البشرية.

جدول 14: أرى أن تدني التحصيل الدراسي راجع إلى الإدمان على استخدام الفيسبوك

الموجب	الحيادي	السالب
$60+ = (2+) \times 30$ $+$ $22+ = (1+) \times 22$ و عليه نجد $82 = 22+60$	$0 = (0) \times 5$ نجد 0	$6 - = (2-) \times 3$ $+$ $10 - = (1-) \times 10$ عليه نجد $16 - = 10 - 6 -$
النتيجة هي: $66 + = (16-) + (0) + 82 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (11).

ظهر جليا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة لديهم اتجاهها موجبا (+66) نحو العبارة السالبة رقم 13 من استمارة قياس الاتجاهات-أرى أن تدني التحصيل الدراسي راجع إلى الإدمان على استخدام الفايسبوك-مما يؤكد أن الطلبة واعون بخطورة هذه الوسيلة على تحصيلهم الدراسي ومستواهم الثقافي والأخلاقي والسلوكي، حيث تحولت - حسبهم-إلى مخدرات رقمية لا يمكنهم العيش بدونها.

ومن الواضح أن هناك جيلاً جديداً من الطلاب يُعرف بأعضاء "الجيل الرقمي والشبكي"، محاطين بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات التي تشمل الإنترنت، والهواتف الذكية، ووسائل الإعلام الجماهيري. وتستخدم مجموعات الدروس على الفايسبوك لتيسير الاتصالات بين الطلاب، وتعزيز مناخ اجتماعي إيجابي في الفصول الدراسية، وخلق الحوار وإشراك الطلاب، والعمل كأداة للتعليم (Davidovitch & Margarita Belichenko, 2018, P 51)

جدول 12: الاستخدام المفرط للفايسبوك يؤدي إلى تفشي سلوكيات سلبية لدى الطلبة كضعف التركيز والانعزالية والتأخر عن الحصص

الموجب	الحيادي	السالب
$60+ = (2+) \times 30$ $+$ $21+ = (1+) \times 21$ و عليه نجد $81 = 21+60$	$0 = (0) \times 07$ نجد 0	$18 - = (2-) \times 9$ $+$ $6 - = (1-) \times 6$ عليه نجد $24 - = 6 - 18 -$
النتيجة هي: $57 + = (24-) + (0) + 81 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (12).

تأكد من خلال المعطيات المستقاة من خلال الجدول رقم (14) أن هناك اتجاهها إيجابيا (+57) من طرف أغلبية الطلبة نحو العبارة السالبة رقم 14 من استمارة قياس الاتجاهات-الاستخدام المفرط للفايسبوك يؤدي إلى تفشي سلوكيات سلبية لدى الطلبة كضعف التركيز والانعزالية والتأخر عن الحصص-ما يؤكد أن إدمان الفايسبوك لدى

الطلبة أدى إلى زيادة إحساسهم بالعزلة والاغتراب والانفصال عن الواقع، وهو ما أثر سلباً على درجة استيعابهم وحضورهم الذهني إلى الحصص التطبيقية أو المحاضرات. عادة ما يجلب استخدام الفيسبوك المتعة على المدى القصير ولا يعطي أي مكافأة قابلة للاستخدام في الحياة الحقيقية، مما يؤدي بالطلبة إلى الاكتئاب الحقيقي نتيجة انشغالهم بالألعاب الإلكترونية، والأنشطة الترفيهية، وقد يكونون عرضة لإهمال ممارسة الرياضة، والاتصال الأسري، والإنجازات المجتمعية، ووجدت تقارير حديثة أن المستخدمين الشباب الذين شاركوا بنشاط وعاطفة في حياتهم الرقمية أبلغوا عن سوء النوم، وزيادة القلق، وانخفاض في السعادة وزيادة في الاكتئاب، كما أنهم أكثر عرضة للإصابة بأعراض جسدية تشمل آلام في الظهر، والصداع، وآلام في الرقبة، والكثير من إرهاق في العينين، والإجهاد النفسي والبدني (Hosen & et al, 2021, P P 3- 4)

جدول 13: أرى أن الفيسبوك يقلل من دافعية الطلاب نحو المطالعة

الموجب	الحيادي	السالب
$20+ = (2+) \times 10$ +	$0 = (0) \times 13$	$46 - = (2-) \times 23$ +
$18+ = (1+) \times 18$ وعليه نجد	نجد 0	$8 - = (1-) \times 8$ عليه نجد
$38 = 18+20$		$54 - = 8 - 46 -$
النتيجة هي: $16- = (54-) + (0) + 38 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (13).

رغم تأكيد أغلب الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت في تفكيك بنى المجتمعات التقليدية والثقافية العامة، وأثرت تأثيراً مباشراً على الكتاب الورقي والأدبيات التي رافقته طيلة القرون السابقة، كما أدت إلى نهاية عصر الكتاب الورق بمقابل الكتاب الإلكتروني، الذي صار بديلاً سريعاً وكافياً للفرد الإلكتروني الخمول والكسول مع الكتاب (عيساوي، 2017، الصفحة 11).

إلا أن البيانات الواردة في الجدول أعلاه فندت هذه الحقيقة، حيث كان اتجاه الطلبة سالبا (-16) نحو العبارة السالبة رقم (13) من استمارة قياس الاتجاهات-أرى أن الفيسبوك يقلل من دافعية الطلاب نحو المطالعة-بمعنى آخر أن الطلبة يؤكدون أهمية الفيسبوك كمصدر للحصول على المعلومة والكتب الإلكترونية، مبررين ذلك

بشح مكتبة الجامعة، وغلاء الكتاب الورقي، ولذلك الفايسبوك-حسبهم-يشجعهم على المطالعة والقراءة ويتميز بالفعالية والمرونة.

جدول 14: الفايسبوك لا يساعدني على التعلم لأن معلوماته غير موثوقة

الموجب	الحيادي	السالب
$26+ = (2+) \times 13$ $+$ $20+ = (1+) \times 20$ وعليه نجد $46 = 20+26$	$0 = (0) \times 20$ نجد 0	$28 - = (2-) \times 14$ $+$ $5 - = (1-) \times 5$ عليه نجد $33 - = 5 - 28 -$
النتيجة هي: $13 + = (33-) + (0) + 46 +$		

المصدر: بيانات السؤال رقم (14).

حاولنا من خلال هذا الجدول أن نقيس اتجاهات الطلبة نحو عبارة سالبة مضمونها أن الفايسبوك لا يساعد الطالب على التعلم لأن معلوماته غير موثوقة، وقد تبين العكس، بمعنى أن اتجاههم كان موجبا (+13)، وهو يعكس درجة ثقة الطلبة في المحتويات التي تنشر عبر الفايسبوك بوصفه وسيلتهم الأولى في الحصول على المعلومات، بل وتشاركها بكل مرونة وسهولة.

لكن من جانب آخر، من الممكن أن يقضي الطلبة أوقاتا طويلة في استخدام الفايسبوك للبحث عن المعلومات، مما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، حيث تشير الإحصائيات أن الطلبة يستهلكون 8 مليارات دقيقة على الفايسبوك على الأقل يوميا، وهذا مؤشر على مستوى الإدمان على تلك الشبكة، مما يؤدي إلى إصابتهم بمشكلات جسدية وصحية وعقلية، كما تنتمي لديهم سلوكيات سلبية تتمثل في الاحتيال، والتضليل وتزوير الحقائق، وفبركة الشائعات، والابتزاز الإلكتروني (زيتون، 2021، الصفحة 43).

7. خاتمة

شكلت هذه الدراسة محاولة للتعرف على تأثير الفايسبوك على التحصيل الدراسي على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمية، وقد تبين من خلالها أن أغلبية الطلبة يحملون اتجاهات إيجابية نحو الدور الذي يلعبه الفايسبوك في العملية التعليمية، لأنه يوسع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال تخصصهم، كما أنه يخلق بيئة تفاعلية يكون فيها الطالب عنصرا مشاركا في نشر البيانات والمعلومات وتلقي الآراء والتعليقات، كما يمكن لأساتذة الجامعات استخدامها في قاعات التدريس، من أجل تحسين التواصل مع طلبته خارج ساعات

الدوام الرسمي، مما يزيد من فرص الاستفادة من المقترحات وادماجها لتكوين أساس متين للطلبة في تعزيز مداركهم المعرفية.

لكن من زاوية أخرى يمكن أن يؤثر الفيسبوك سلباً على المنظومة المعرفية والأخلاقية والسلوكية للطلبة الجامعيين، لأنه يمنح مستخدميه هوية زائفة مصطنعة، مما يؤدي بهم إلى الانفصال عن الواقع الاجتماعي، وبالتالي يعمق لديهم الإحساس بالعزلة والاغتراب، كما أن الاعتماد المفرط على الفيسبوك يؤدي إلى الإدمان عليه بسبب التعرض لتدفقات معلوماتية غير متقطعة، كما أن انشغال الطلبة ببعض التفاهات على الفيسبوك سيؤدي إلى تسطيح الفكر، واستنزاف قدرات العقل البشري على التفكير العميق والقراءة النقدية التي تمكن الطلبة من مراجعة المعارف التي يتلقونها من الوسائط التقليدية.

إنّ تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي تتطلب تعزيز وعي الطلاب بقيم الثقافة الافتراضية حتى يتعرفوا على القوانين والأنظمة الرقمية، وكيفية التعامل واستغلال الإمكانيات الإلكترونية المتاحة، حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات التي يفرضها العالم الافتراضي، من خلال تهيئتهم وتدريبهم على كيفية التعامل معه، ولا بد أن يترسخ لدى الطلاب وعي ثقافي بكيفية استخدام الفيسبوك في وجهته الصحيحة، ولن تأتى ذلك – في تقديرنا- إلا من خلال تعلمهم السلوكيات الإيجابية في التعامل الرقمي، وإكسابهم القيم والمهارات والاتجاهات الصحيحة كي يتعلموا تقنيات المشاركة الافتراضية.

8. قائمة المراجع:

- أحمد أبو زيد. (2008). التكنولوجيا والثقافة الرقمية. مجلة العربي (العدد 600، نوفمبر).
- أحمد بن عبد الله الدرويش. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد 34 (العدد 2، ديسمبر).
- أحمد محمود عيساوي. (2017). الإعلام الجديد وتداعيات الموجة الاتصالية المعاصرة- مقاربات تحليلية منهجية-. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- إسراء شاكر زيتون. (2021). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على التحصيل الأكاديمي نفسياً وجسدياً لطلاب المرحلة الأساسية العليا في مدينة العقبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5) (العدد 23)، جوان.
- حارث صاحب حسن الموسوي. (2019). قنوات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل شخصية الطالب الجامعي، دراسة ميدانية في جامعة الفرات الأوسط التقنية. مجلة آداب الكوفة، المجلد الثاني (العدد 38).

- مزرارة نعيمة، و مليكة شعباني. (2016). واقع الطالب الجامعي الجزائري من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن). *مجلة الوقاية والأرغوميا* (العدد 6).
- وفاق حافظ بركح. (2017). دور تصفح المواقع الالكترونية في تدني المستوى العلمي لطلبة الجامعات دراسة ميدانية لطمبة الجامعة العراقية أنموذجا للعام 2016. *مجلة آداب الفراهيدي* (العدد 28، جانفي).
- Bhat, M. A. (2013). ACADEMIC ACHIEVEMENT OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN RELATION TO SELF-CONCEPT AND PARENTAL ENCOURAGEMENT. *International Journal of Recent Scientific Research*, Vol. 4(Issue, 6, June).
- Ching-Hsue Cheng و et al. (2019). Exploring the Related Factors in Students 'Academic Achievement for the Sustainable Education of Rural Areas .*Sustainability* ,Vol. 11(no. 21: 5974).
- Davidovitch, N., & Margarita Belichenko. (2018). Using Facebook in Higher Education: Exploring Effects on Social Climate, Achievements, and Satisfaction. *International Journal of Higher Education*, Vol. 7(No. 1).
- Demba, r. J., & Thérèse , L. (2016). RÉUSSITE SCOLAIRE OU RÉUSSITE ÉDUCATIVE. *Savoir FCSQ*, volume 21(numéro 4, Juin).
- Gafni, R., & Moran , D. (2012). Costs and Benefits of Facebook for Undergraduate Students. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management*, Volume 7.
- García-Domingo, M., & et al. (2017). Facebook Use in University Students: exposure and reinforcement search. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*(237).
- González, M. R., & et al. (2016). Facebook and Academic Performance: A Positive Outcome. *The Anthropologist*, Volume 23(Issue 1-2).
- Gwena, C., & et al. (2018). Motives influencing Facebook usage as a social networking site: An empirical study using

- international students. *Independent Research Journal in the Management Sciences*, Vol 18(No 1).
- HAJIN, M. (2014). Exploring Facebook Groups' Potential as Teaching-Learning Environment for Supervision Purposes. Dans M. Kent, & Tama Leaver, *An Education in Facebook? Higher Education and the World's Largest Social Network*. NEW YORK : Routledge AND LONDON.
- HARPER, T. (2014). How Social Should Learning Be? Facebook as a Learning Management System. Dans M. Kent, & Tama Leaver, *An Education in Facebook? Higher Education and the World's Largest Social Network*. New York and london: Routledge.
- Hosen, M. J., & et al. (2021). Health impacts of excessive use of Facebook among university students in Bangladesh. *Heliyon*, Volume 7(Issue 6, June).
- Jr, F. R., & et al. (2016). Teachers and Facebook: using online groups to improve students' communication and engagement in education. *COMMUNICATION TEACHER*, VOL. 30(NO. 4).
- NYCYK, M. (2020). *Facebook: Exploring the Social Network and its Challenges*. Australia: Public Domain Pictures.
- Roland, N. (2013). Facebook au service de l'apprentissage : Regards sur quelques pratiques d'étudiants universitaires. *revue éduquer*(n° 102 décembre).
- SHARMIN, N., & et al. (2019). ROLE OF FACEBOOK USE AND ADDICTION ON ACADEMIC ACHIEVEMENT: A PILOT STUDY ON UNDERGRADUATE STUDENTS. *Bulgarian Journal of Science and Education Policy (BJSEP)*, Volume 13(Number 1).
- Tamal, M. A., & et al. (2019). Adverse Impacts of Social Networking Sites on Academic Result: Investigation, Cause Identification and Solution. *(IJACSA) International Journal*

of Advanced Computer Science and Applications, Vol. 10(No. 12).

Yahya M. AL-DHELEAI و TASIR Zaidatun .(2017) . Using Facebook for the Purpose of Students 'Interaction and its Correlation with Students 'Academic Performance .*The Turkish Online Journal of Educational Technology* ،volume (16)issue 4.